

نفج الطيب من غصن الأندلس الرطيب

الرب ونعم الشفيـع يوم القيامة والمتوسـل فيما يتوج القارئ وأباه تاج الكرامة وأرشدوا للخير ما استطعتم وابتعوا سبيله فهو أشرف ما اتبعتم وإِِ ولي التوفيق والإرشاد والملجئ بالهداية إلى طريق الفوز والسداد .

وهذه أوامرنا إليكم امثلنا أمر إِِ تعالى فامثلوها وأحضروها في خواطركم مع كل لحظة ومثلوها وإِنا لما يكون منكم فيها لمستمعون ولآثاركم فيما يوفيهـا لمتطلعون وقد خرجنا لكم عن عهدة لزمـتنا في التذكير ونهـجنا لكم منها التقديم والتأخير وإِِ تعالى يعلم أنا إنما قصدنا ما نرجو الخلاص به يوم الحساب وأردنا رضاه فيما أوردناه من هذا الحظر والإيجاب لنرعى حقه سبحانه فيمن استرعانا ونسعى في صلاح الأمة عسى إِِ تعالى أن ينجح فيه مسعانا . اللهم من عبدك يضرع إليك ويخضع بين يديك في أن تلهمه إلى ما يـجمل قصدا ومعتـمدا وتهب له من لدنك رحمة وتهيئه له من أمره رشدا اللهم منك المعونة على ما وليت ولك الشكر على ما أوليت فالمهدي من هـديت والخير كله فيما قضيت اللهم من أعاننا على مرضاتك فكن له معينا وأورده من توفيقك عذبا معينا إِنْكَ الولي النصير العلي الكبير .

وإذا وصلكم كتابنا هذا فقصوه على الناس مفصلا ومجملا وأظهروا مضمونه لهم قولا وعملا واسلكوا بهم من مرآشده سننا مستجملا أن شاء إِِ تعالى وإِِ سبحانه يديم علاكم ويصل إِعادتكم في كل محمد وإِِ بداكم ويجزل حظوظكم من السعادة وأنصباكم بمنه وكرمه لا رب سواه والسلام الأكرم الأزكى يـخصكم ورحمة إِِ تعالى وبركاته .

وكتب في الرابع والعشرين لجمادى الأولى سنة أربع وثلاثين وستمائة انتهى